

شرح كتاب الأربعين في حقوق رب العالمين ٤ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:05

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل مذكرتنا في كتاب آآ الأربعين في حقوق رب العالمين ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما. وصلنا الى الحديث التاسع - 00:00:23
قال عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله - 00:00:46

من اوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من لعن والده ويبعد ان يباشر الانسان لعنة والديه وان كان هذا قد يقع من بعض الفجار نسأل الله تعالى السلامة والعافية - 00:00:59
لكن النبي صلى الله عليه وسلم لما حذر من هذا قال الصحابة رضي الله عنهم ايسب الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب امه ويسب اباه فاذا كان الانسان سببا - 00:01:26

في لعن والديه بان تحصل مثلا خصومة بينه وبين انسان يتجرأ ويسب ام هذا الرجل فالرجل يرد عليه فيسب امه فيكون هو السبب في جلب هذا اللعن والسبب لاهم فيقع في هذه الكبيرة - 00:01:44
من كبائر الذنوب آآ وقد لعن الله تعالى من فعل مثل هذا او كان سببا في هذا ثم قال ولعن الله من ذبح لغير الله. ولهذا اورد المؤلف حفظه الله تعالى هذا الحديث في آآ هذا الكتاب - 00:02:05

لانه يتضمن صورة منصور الشرك الاكبر وهي الذبح لغير الله. كما سيأتي معنا تفصيله قال ولعن الله من اوى محدثا المحدث المبتدع او اه الذي اه عنده اه كبائر عظم فجوره وفسقه يستر عليه ويأويه - 00:02:24
ربما يطالب آآ ولي الامر به هذا ايضا صاحبه متوعد باللعن قال ولعن الله من غير منار الارض يعني اذا غير علامات الارض واخذ ما ليس بحقه من الارض آآ اعتدى على جاره فاخذ شيئا من آآ ارض جاره فهذا - 00:02:52

ايضا من الظلم اه اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من ذبح لغير الله. لان الذبح عبادة عظيمة والله تعالى قال فصل لربك وانحر يعني انحر لربك وحده جل وعلا - 00:03:16
وكل ما امر الله تعالى به اذا هو محبوب عند الله فهو عبادة لله جل وعلا. فلا يصرف الا لله وحده جل وعلا وتأمل في هذه القصة التي يرويها سلمان الفارسي رضي الله عنه كما في كتاب الزهد للامام احمد رحمه الله يقول مر رجلان على - 00:03:35

الى قوم لهم صنم لا يجاوزه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيئا اقربه قالوا قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار يعني هذا قرب ذبابا للصنم - 00:03:56
فدخل النار وقالوا لآخر قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة تأمل في هذا الحديث او هذا الاثر عن سلمان آآ العبرة بما يقوم في القلب من تعظيم غير الله. هذي حقيقة الشرك - 00:04:19

ليس العبرة بالشئ المقرب هذا قرب ذبابا فدخل النار لانه قصد بهذا الذباب التقرب للصنم تعظيمه فهذه حقيقة الشرك صرف العبادة

لغير الله في الحقيقة فيه اه تذلل القلب وخضوعه لغير الله جل وعلا - [00:04:44](#)

والذبح آآ فيه جانبان لابد ان يكون لله وحده جل وعلا الجانب الاول ان يقصد المسلم بذبيحته وجه الله وتعظيم الله. يعني عندما

تذبح الذبيحة وتريق الدماء هذا الذبح انت انما تقصد به الله تعالى - [00:05:09](#)

تعظيمها لله ثم الجانب الآخر الاستعانة لما تقول بسم الله والله اكبر وتستعين بالله لا تستعين بغير الله فجانب الاخلاص وجانب

الاستعانة وكلاهما يكونان لله جل وعلا فالنية في الذبيحة تكون لله - [00:05:39](#)

والاستعانة في ذبحها يكون لله والشرك يدخل من هذين الجانبين ايضا فاذا ذبح الانسان ذبيحة وقصد بها تعظيم الصنم او تعظيم

القبر وكما يفعل الان بعض الناس وللأسف عندما اه يبني بيتا جديدا - [00:06:03](#)

او يشتري سيارة جديدة فتجده يذبح ذبيحة ويلطخ السيارة او البيت بالدماء هذا اذا قصد بهذه الذبيحة تعظيم الجن وانه يذبح

لاجل الجن حتى لا يضره ولا اه يفسدوا عليه هذا الشيء الجديد في حياته فهذا شرك اكبر - [00:06:25](#)

بانه صرف هذه العبادة لغير الله تأمل وهذا يفعله بعض الناس فاذا قصد تعظيم الجن بهذا الذبح او انه يذبح لاجل الجن حتى لا

يضره فهذا شرك اكبر والعياذ بالله - [00:06:52](#)

وبعض الناس طبعاً هذا الفعل اصله وهذه العقيدة الفاسدة. يذبح للجن حتى لا يضره لكن بعض الناس يقول لك انا ما اذبح للجن

ولكن يعتقد ان هذا الذبح وتلطخ السيارة او البيت بالدماء هذا سبب للحفظ - [00:07:14](#)

من الجن وانما يقول انا ما اذبح للجن لكن هذا سبب هذا ما حكمه؟ هذا درسناه فيما سبق هذا يكون من الشرك الاصغر لانه جعل هذا

سببا والله ما جعل هذا الشيء سببا للحفظ من الجن - [00:07:37](#)

اه هذي بعض العادات الفاسدة في هذا اما اذا ذبح ذبيحة عندما اه تحول الى بيت جديد ذبح ذبيحة اه لاجل الضيوف تأمل هنا الان

وما يذبح تعظيماً للضيوف لا - [00:07:55](#)

يذبح الذبيحة لله لكن اللحم يكون للضيوف. شكراً لله. فهذا طيب وتأمل هناك فرق كبير بين قصدك بهذه الذبيحة تعظم من يتقرب بها

الى من؟ هذي ما تكون الا لله. اما اللحم - [00:08:12](#)

يقول للفقراء يكون لاهلك يكون للضيوف فهذا آآ امر اخر لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى ومنكم اه كذلك يدخل

الشرك اه في اه الذبح من باب الاستعانة - [00:08:31](#)

فمثلاً يسمى اسماً غير اسم الله تعالى. يقول باسم الولي الفلاني كما يذبح الذبيحة لصاحب القبر فكذلك يسمى اسم صاحب القبر. بدل

ان يقول بسم الله يقول بسم الولي الفلاني - [00:08:51](#)

هذا ايضا يدخل في الشرك في الاستعانة لانه استعان بغير الله اه الذبح عبادة عظيمة لله جل وعلا وهي تذكرنا اه موقف اه ابراهيم

عليه الصلاة والسلام مع إسماعيل عليه الصلاة والسلام لما رأى في المنام قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى -

[00:09:07](#)

قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. فلما اسلم اسلم تأمل في عظم محبة ابراهيم لله. هذا الامر من الله

تعالى بذبح ابنه. من باب الاختبار لخلته ومحبته لله. هل يقدم محبة الله؟ او يقدم - [00:09:34](#)

محبة الولد تأمل ما تردد ولا قال يا رب هذا ابني الوحيد. ورزقتني هذا الابن عن كبر. مباشرة امتثل لامر الله قال فلما اسلم وتله

للجبين ونادينه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ان هذا لهو البلاء المبين - [00:09:54](#)

وفديناه بذبح عظيم فجعل الله تعالى هذا سنة في اه امة محمد صلى الله عليه وسلم الى يوم الدين قل ان صلاتي ونسكي يعني

ذبحي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له بذلك امرت وانا اولي المسلمين. وذلك يذبح - [00:10:15](#)

المسلمون الاضاحي في يوم عيد الاضحى تقرباً الى الله. وفي الحج الهدايا آآ وكذلك العقيدة عند آآ الولادة المولود في اليوم السابع

وكذلك يعني اذا نذر ان يذبح لله فيوفي بنذره - [00:10:36](#)

اه وكذلك اه عموماً اه اذا اه تصدق على الفقراء والمساكين يذبح الذبيحة لله ويتصدق اه لحمها على الفقراء والمساكين فهذا من

اعظم الصدقات وكذلك الذبح يكون ايضا جبران الخل الذي - 00:10:57

تقع في الحج اه كما هو معروف في الفقه هذا ما يتعلق بالذبح لغير الله جل وعلا ثم قال الحديث العاشر عن ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا ببوانة - 00:11:17

اه موضع اسفل مكة دون يللملم الملم ميقات اهل اليمن فهي دونها قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد - 00:11:37

لان لو كان فيها وثن يعبد من دون الله فلا يجوز المسلم ان يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله لانه يشابه المشركين في هذا ربما يكون هذا من وسائل الشرك - 00:12:01

وهو الآن يذبح لله لكن عندما يرى تعظيم هذا الصنم او تعظيم هذا القبر اه والولي فربما تتغير نيته ويقول هؤلاء الناس يذبحون لهذا الولي ويحصلون على بركة يحدثون امور - 00:12:20

احصل لهم فيزيين له الشيطان وربما يقع في هذا الشرك قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ لان اعياد المشركين فيها - 00:12:36

المحرمات والمنكرات والشركيات فلا يجوز ان يخاطبهم في هذا او ان يذهب الى بقعة آآ يعظم فيها آآ هذا الامر فقال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك. فانه لا وفاء لنذر في معصية الله - 00:12:51

اه تأمل لماذا قال لا وفاء لنذر في معصية الله لان الذبح عند الاوثان التي تعبد من دون الله او القبور التي تعبد من دون الله هذه معصية لله ومن الشرك بالله تعالى اذا ذبح للولي. اما اذا ذبح لله في هذا المكان - 00:13:16

هذا من وسائل الشرك وهو معصية. قال فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم يعني اه تقول انا نذرت ان اتصدق بهذا المال الذي عند فلان. طيب هذا المال ليس بمالك انت - 00:13:34

اه ما يجوز لك ان تنذر بشيء لا تملكه انت قالوا ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود. وذكر اه الشيخ حفظه الله تعالى هذا الحديث هنا ليبين ان النذر عبادة - 00:13:51

الله تعالى والنبى صلى الله عليه وسلم قال او في بنذرك اه لانه نذر ان يذبح لله جل وعلا فيذبح يعني في ذلك المكان لانه ليس في ذلك المكان اي محذور - 00:14:07

فالنذر عبادة لله جل وعلا والنذر هذه الكلمة مشتقة في الاصل من الانذار ولماذا سمي النذر نذرا طبعاً هو النذر معناه ماذا ان يلزم المسلم او ان يلزم الانسان نفسه بعبادة - 00:14:21

ما اوجبه الله ما اوجبه الله تعالى عليه تقول لله علي ان اصوم ثلاثة ايام مثلاً لله علي ان نتصدق مئة درهم هذا نذر يسمى نذرا لان صاحبه يكون تحت الانذار اذا لم يوف به. ففيه شيء من الانذار والتخويف - 00:14:43

ان هذا امر زائد على الواجبات الشرعية. فاذا ما وفى به ايضا يكون تحت الانذار اه يأتى اذا لم يوفى به النذر آآ في الاصل انه مكروه كما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر - 00:15:06

وقال انه لا يرد من القدر انه لا يرد من القدر كما يظن بعض الناس. بعض الناس يظن ان النذر يجلب الخير ويدفع الشر عنه يرد القدر. وهذا غير صحيح - 00:15:27

وهذا يكون في النذر الذي هو معلق بشرط يقول ان شفى الله مريضى ساتصدق بكذا ان رحمت الامتحان ساصلي كذا او ساصوم كذا يوم فيظن ان هذا النذر سبب للنجاح او سبب للشفاء. فالنبي صلى الله عليه وسلم يدفع هذا الوهم يقول انه لا يرد من القدر -

00:15:42

كما قال في الرواية الاخرى انه لا يأتي بخير قال وانما يستخرج به من البخيل. بالعكس هذا مكروه البخيل ما يعطي الا اذا اعطاه احد شيئاً وما يبذل من نفسه تعطيه سيعطيك - 00:16:06

كذلك الذي يشترط في نذره يعني كأنه يعبد الله على سبيل المقايضة. لسان حاله يقول يعني ان اعطيتني يا رب انا سأعطي اذا ما

اعطيتني انا ما اعطيه وما اعبد وما اصلي يعني ما اتنفل او اتصدق او اصوم. فهذا حال البخيل - [00:16:24](#)

وهذا مكروه وكذلك النذر المطلق خاصة اذا كان فيه شيء من المشقة فايضا الاصل ان يبتعد عنه المسلم يعني حتى لو قال لله علي نذر ان اصوم ثلاثة ايام. لله علي نذر ان آآ مثلا في كل اسبوع اتصدق بكذا. قد يشق على الانسان - [00:16:44](#)

ما دام الله ما اوجب عليك هذا فالاصل ان تبتعد عنه ولا تلزم نفسك بهذا ولذلك ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن كبار الصحابة انهم كانوا ينذرون - [00:17:03](#)

لان الاصل فيه الكراهة اه يعني اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما يستخرج به من البخيل اما المسلم يسارع الى طاعة الله تعالى بدون ان ينذر سارع الى طاعة ربه جل وعلا. لكن اذا نذر - [00:17:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه واه الله تعالى مدح الموفين بالنذر كما قال الله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستقيرا فالوفاء - [00:17:34](#)

واجد طيب النذر اه كيف يدخل يعني فيه الشرك النذر ايضا نقول له جانبان انت عندما تنذر تقصد بهذا النذر. يعني لما تلزم نفسك بشيء هذا الإلزام يكون تعظيما لله هذي الجهة الأولى جهة الإلزام لما تلزم نفسك - [00:17:50](#)

انت انما تقصد تعظيم الله. لله علي نذر ثم الجانب الثاني اه الفعل المنذور انت تنذر بماذا ايضا هذا لابد ان يكون عبادة وطاعة ما يكون لغير الله ما يكون شركا - [00:18:16](#)

الشرك ايضا يدخل من هذين الجانبين. يعني مثلا النذر الذي يكون لله تقول لله علي نذر ان اصلي لله هذا نذر صلي ركعتين مثلا نذر لله وايضا الفعل المنذور به - [00:18:34](#)

اه ايضا هو طاعة لله. طيب كيف يدخل الشرك ايضا من الجهتين. يعني مثلا يقول للولي الفلاني علي نذر ان اتصدق على الفقراء سيكون الزام نفسي بهذا النذر تعظيما للولي. بدل ان يقول لله علي نذر يقول انا نذرت للولي الفلاني تعظيما للقبر لصاحب هذا القبر -

[00:18:51](#)

ان اصوم انظر الصيام عبادة لله لكن الاصل فاسد هو الان ينذر تعظيما للولي فهذا شرك اكبر. لان النذر فيه تعظيم فيه الزام المسلم نفسه بعبادة هذا اه انما يفعله تعظيما لله. فاذا صرف هذا التعظيم لغير الله وقع في الشرك - [00:19:18](#)

هذي الجهة الاولى. الجهة الثانية في دخول الشرك في النذر. ممكن يقول لله علي نذر لكن لما يذكر الفعل المنذور به يذكر فعلا شركيا يقول لله علي نذر ان اذبح لهذا القبر - [00:19:42](#)

فالذبيحة هنا هي شرك. ولا يجوز الوفاء بهذا النذر. فيدخل الشرك في النذر من هذه الجهة. فهذا ما يتعلق يعني النذر والله اعلم ثم قال الحديث الحادي عشر هل النعمان ابن بشير اه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة. وقال ربكم ادعوني - [00:19:56](#)

استجب لكم رواه ابو داود اه النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدعاء هو العبادة الله اكبر ما اجمل ان نستشعر هذا في دعائك دائما انظر لما ترفع يديك لله تدعو الله - [00:20:21](#)

انظر الى افتقارك الى الله. حالك حال المسكين المفتقر الى ربه وانت لما تدعو الله تناجيه ربما ما يسمعك من حولك لكن في قلبك يقين ان الله تعالى يسمعك ان الله تعالى يستجيب لك - [00:20:46](#)

والا لماذا تدعو من لا يستجيب في قلبك يقين بالله. يقين بان الله تعالى يستجيب لك وانت تتذلل لله وتفتقر الى الله فهذا الدعاء هو حقيقة العبادة. لان العبادة في حقيقتها تذلل لله وخضوع لله. وايضا الدعاء فيه محبة لله - [00:21:05](#)

لان الانسان من طبعه ما يلح في دعائه ويسأل ما يريد الا اذا عرف ان المسؤول يحبه ولذلك اما اذا ما كان يحبك لن يجيبك الدعاء فيه محبة لله جل وعلا - [00:21:30](#)

وحقيقة العبادة محبة لله مع التذلل لله جل وعلا. الدعاء اذا اطلق في الشرع يراد به اه امران نوعان دعاء المسألة والنوع الثاني دعاء العبادة. ما معنى دعاء المسألة ودعاء العبادة؟ دعاء المسألة هذا الذي نعرفه دعاء المسألة ان تسأل الله بلسانك. تقول - [00:21:48](#)

اللهم اغفر لي اللهم ارحمني. اللهم اعف عني. ارزقني. هذا دعاء مسألة. انت تسأل الله بلسانك طيب ما معنى دعاء العبادة ان تسأل الله بلسان حالك ليس بلسان المقال بل بلسان الحال - [00:22:13](#)

يعني اي عبادة في الحقيقة هي طلب من الله تعالى. يعني مثلا واحد يصوم لو انه صام يوما لله لكن ما دعا الله تعالى في صيامه كان متعبا وما دعا - [00:22:35](#)

لكنه صام الان لو تسأله تقول له انت لماذا صمت هذا اليوم؟ امسكت عن المفطرات من الصباح الى المغرب واتعبت نفسك لماذا يقول لك انا اريد مغفرة الله. انظر هذا هو الدعاء. هذا هو الطلب - [00:22:53](#)

وبفعلة يطلب من الله المغفرة فهذا يسمى دعاء العبادة. لان العبادة في ذاتها طلب من الله تعالى انت ما تعبد الله الا انك تريد رحمة الله. تريد رضوان الله هذا يسمى دعاء عبادة فكل عبادة دعاء في الحقيقة - [00:23:10](#)

كل كل عبادة دعاء لانك تطلب من الله رحمته ومغفرته ورضوانه والجنة بلسان حالك لما تدعو لما تصلي لما تزكي لما تتصدق هذا دعاء انت الان انظر تعطي الفقير مالا. هذا دعاء. كيف يكون دعاء؟ لانك انت لما تتصدق ترجو رحمة الله. ترجو الثواب من الله. اذا كانك - [00:23:30](#)

بلسان حالك هذا يسمى دعاء العبادة المسلم لا يصرف العبادة لغير الله يجعل عبادته لله وكذلك دعاءه يكون لله وحده جل وعلا. طيب كيف يدخل الشرك في الدعاء؟ واضح الدعاء - [00:23:55](#)

آ الذي يعني اه هو خالص لله هذا توحيد اما اذا دعا غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله ننتبه هنا ان ما يمكن ان نقول كل دعاء لغير الله يكون شركا. انت الان مثلا - [00:24:15](#)

اه تقول لصاحبك يا فلان اعطني اه هذا القلم ناولني هذا الكتاب. طيب هذا دعاء لغير الله هل هذا شرك؟ طبعا ما احد يقول هذا شرك انت الان تدعو فلانا تطلب من يا فلان اعطني هذا الامر. لكن هذا الامر يقدر عليه فلان - [00:24:40](#)

وما يقوم في قلبك تذلل لهذا الانسان ابدا هذه ليست عبادة الامر واضح هنا فاذا سألت غير الله اذا سألت انسانا شيئا يستطيع ان يفعله يقدر عليه ويعني هذا الانسان امامك حاضر امامك انت تسأل يا فلان اعطني كذا فهذا - [00:25:03](#)

من الاخذ بالاسباب هذا جائز تأمل في قول الله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه مثلا استغاثه هل هذه استغاثة بغير الله شركية لا - [00:25:28](#)

انت تستغيث من آ تستغيث بفلان من عدو يطاردك. تقول يا فلان خبني في بيتك العدو يطلبني فلان يطلبني مثلا استغيث به هذي استغاثة جائزة لانها فيما يقدر عليه المخلوق - [00:25:45](#)

ما دام ان الامر يقدر عليه المخلوق لا يقوم في قلبك تذلل. لان هذا امر يستطيع الانسان فالانسان في مثل هذه الحالة لا يدخل في قلبه تذلل للمخلوق وآ يعني خضوع له - [00:26:04](#)

وما يكون هذا عبادة اصلا لا بد ان نعرف حقيقة العبادة. العبادة فيها خضوع قلب فيها تذلل لغير الله. اما مثل هذا امر عادي الحقيقة فاذا هذا الدعاء جائز - [00:26:20](#)

لكن متى يكون شركا تأمل؟ يقول علماء اذا دعا غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هناك مطالب لا يقدر عليها الا الله يعني مثلا الشفاء بيد الله نعم انت تذهب الى الطبيب تقول يا طبيب عالجي لكن ما تعتقد ان الطبيب هو الشافي - [00:26:36](#)

تعتقد انه سبب تخيل واحد يعتقد ان الطبيب هو الشافي. هو الذي ينزل الشفاء. طبعا هذا شرك اكبر ولذلك ما يوجد مسلم يعتقد مثل هذا لكن اذا مال القلب اليه - [00:27:01](#)

تعلق بالطبيب لكن ما تعبد له ما سجد له وانما غلب على قلبه ان يعني هذا الطبيب يعني اعرف ان الله هو الشافي لكن في هذه اللحظة غاب عن قلبه هذا الامر وتعلق قلبه بالطبيب. هذا كما عرفنا يكون فيه شرك اصغر - [00:27:16](#)

ان القلب مال الى غير الله. لكن ما تعبد لغير الله وما اعتقد في هذا الانسان انه يخلق او ينفع او يضر وكذلك يعني القلب ما تعبد تعبد كلي لهذا الطبيب. واضح؟ فهنا هذا شرك اصغر - [00:27:39](#)

لك اتخيل والعياذ بالله انسان يسجد لمخلوق او يتعبد له ويدعوه يستغيث به في امر لا يقدر عليه الا الله. فهذا هو الشرك الاكبر يعني مثلاً يذهب الى قبر النبي او الولي - [00:27:57](#)

يقول يا ول فلان ادخلني الجنة يا ول فلان اه اشفني عافني فك كربتي التي انا فيها يا فلان انزل علينا الغيث وهكذا يعني يسأله امورا لا يقدر عليها الا الله جل وعلا - [00:28:14](#)

لماذا يقول العلماء يعني اذا دعوت غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله يكون هذا شرك لماذا؟ لان مثل هذه المطالب مطالب عظيمة الانسان اذا توجه بسؤال هذه المطالب لغير الله لابد ان يكون في قلبه تذلل وخضوع لهذا - [00:28:36](#)

الذي يطلب منه بهذا الميت او صاحب القبر لهذا الولي فيكون في قلبه خضوع لهذا الانسان لانه يطلب امر عظيم. يطلب امرا عظيما. دخول الجنة فيكون في قلبه تذلل وخضوع - [00:28:58](#)

وتعظيم فهذا هو الشرك هذه حقيقة الشرك حقيقة الشرك الاكبر صرف العبادة لغير الله. وعرفنا العبادة حقيقتها الخضوع والتعظيم والتذلل. تخيل الانسان يذهب الى صاحب قبر قل له يا ول فلان - [00:29:15](#)

ادخلني الجنة. نجني من النار وان كان يعتقد ان الله هو الذي ينجي من النار. لكن الان انظر لما يطلب هذا منه مباشرة يعني يقوم في قلبه تذلل وخضوع لغير الله جل وعلا - [00:29:32](#)

وهكذا يعني سائر المطالب الاخرى التي لا يقدر عليها الا الله جل وعلا طيب اذا دعا من هو غائب عنه لكنه حي نحن عرفنا اذا دعا الاموات هذا كما عرفنا اصل الشرك - [00:29:52](#)

تعظيم الصالحين والغلو فيهم بعد موتهم. طيب اذا دعا انسانا حيا لكنه غير موجود امامه يعني فلان موجود في بلد اخر يعتقد انه صالح وانه من اولياء الله الصالحين فيقول يا يا ول فلان انجدي - [00:30:09](#)

يا ولفلان اغثنني هذا لا شك انه ايضا من الشرك الاكبر ليس فقط دعاء الاموات شرك اكبر بل حتى ممكن ان يكون في الاحياء لكن اذا كان غائبا. ويسأله شيئا لا يقدر عليه الا الله تعالى - [00:30:30](#)

يقول يا ول فلان اشف لي اشفني. اه قربني الى الله ادخلني الجنة فمثل هذا ايضا من الشرك الاكبر لان فيه تعظيم وتذلل اذا قام في قلبه تعظيم. هو الان تخيل كيف يدعو انسان - [00:30:46](#)

يدعو انسانا بعيدا عنه ما يدعو بعيدا عنه غائبا الا وقد قام في قلبه ان هذا الانسان يسمعه وقادر على اجابته وهذا هو والشرك الاكبر والعياذ بالله. وهذا يستلزم ان يكون في قلبه تعظيم وتذلل لغير الله جل وعلا - [00:31:02](#)

فاذا يعني عرفنا بهذا آآ يعني كيف ان الشرك الاكبر يدخل في الدعاء اه ممكن يعني ان نتخيل مثلاً آآ بعض الناس يمكن يقول لك انا اعرف ان هذا الميت آآ لا ينفع ولا يضر - [00:31:23](#)

مثل المشركون يقولون ما ينفعون الاصنام ما تنفع ولا تضر. لكن يقول يعني يظن هكذا جهلا يعني او بسبب الشبهات التي عنده ان آآ ان هذا مجرد سبب وانا اطلب منه ان يقربني الى الله. وخاصة اذا اعتقد ان الاموات يسمعون وكذا - [00:31:52](#)

فقال يا ولد فلان قربني الى الله. قال انا ما اعبده ولا اسجد له ولا يعني اعظمه تعظيما زائدا. ولا اطوف حول فقط اقول له يا ولي فلان اشف لي عند الله انت لك مقام عند الله اشف لي عند الله. فهذا يعني آآ - [00:32:15](#)

اذا ما كان فيه عبادة لغير الله من يعني صرف الانواع الاخرى من العبادات لغير الله. وكان سؤال مجردا بدون ان يعتقد ان هذا الانسان يعني يملك الامر او له حق على الله ان يشفع عنده بدون اذن فليقول الامر - [00:32:35](#)

لكن هذا له جاه عند الله واسطة وكذا وادعو. فهذا ذكر ابن تيمية ان هذا من يعني الشرك الاصغر من وسائل الشرك التي قد تؤدي به الى الشرك الاكبر لان الان هذا على شفا حفرة من - [00:32:57](#)

الشرك الاكبر لان مجرد ان يقوم في قلبه تعظيم ويتجه قلبه لهذا الولي ويعني يكون في قلبه يعني شيء من التذلل له فيقع في الشرك الاكبر فهذا امر وان كان يعني صحيح انا قلت نبهت على هذا الامر لماذا؟ لان هذا موجود في كلام ابن تيمية رحمه الله تعالى يعني نص ابن تيمية على ان - [00:33:14](#)

انه اذا سأل يعني بدون ان يعبد سأل ان يشفع له فقط قال هذا شرك اصغر. قال يعني او وسيلة الى الشرك هكذا قال الى الشرك. فهنا ما يشكل علينا. نقول الاصل في الذين يدعون غير الله يقعون في الشرك الاكبر. لماذا؟ هذا هو الغالب. الغالب كما عرفنا - [00:33:39](#) الانسان لما يدعو غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله في الغالب يقع في قلبه تذلل وخضوع وتعظيم. لكن لو ان الانسان مثلا كان شوي فاهم وقال لا انا يعني اعرف يعني هذي الامور ولكني قرأت عنده شبهات يعني ان هذا فقط يتوسط لي عند الله - [00:33:59](#) يعني هو يعني انا ما اصرف له شيئا الا هذا السؤال فقط اسأله كما يسأله في في الحياة اذا كان حيا يجوز لك ان تسأل الحي تقول يا فلان ادعوا لنا ادعي لي ان الله تعالى يغفر لي هذا - [00:34:19](#)

الجائز اذا دعا حيا واضح اذا دعا حيا امانة وامر يستطيع ان يفعله هذا جائز طبعاً ما احد يقول هذا حرام. اه سيقول امثل ما كنت ادعوه في ادعوا بعد موته لكن بدون ان يعني اتذلل وان اعظمه فهذه مسألة اعرف انها قد تشكل على بعض الناس لكن هذا موجود في كلام - [00:34:39](#)

رحمه الله تعالى نص على ان هذه من وسائل الشرك. ما اعتبره شركاً في ذاته. لكن هذا في الحقيقة بعيد في الواقع العملي لهذا ممكن ان يتصور من ناحية نظرية نعم لكن من الناحية العملية - [00:35:03](#)

يعني صعب إنسان يدعو غير الله يدعو صاحب القبر ويتجه إليه ويرفع يديه إليه فهذا يعني ماذا بقي لا شك ان القلب سيكون في شيء من التذلل والتعظيم. فيمكن ان يقال كلام ابن تيمية هو فقط من باب يعني التنظير فقط. اما الواقع - [00:35:19](#) العملي فهذا يعني في الغالب ما يسلم الانسان الذي يطلب من هؤلاء الموتى واصحاب القبور ما يسلم منه الوقوع في الشرك والله المستعان. طيب فهذا ما يتعلق بالدعاء دعاء غير الله تعالى. آآ طبعاً - [00:35:38](#) اه بعضهم قد يأتي بشبهات في هذا الباب اه يعني مثلاً اه نقول اه يعني يلبسون على اه الموحد. يقول له كيف ما يجوز دعاء الميت وانت تدعو الحي في حياته - [00:35:58](#)

تقول يا يا فلان ادعي لي ان الله ينجحني مثلاً ان الله يعافيني. دعواتك يا فلان. تقول طيب ما الفرق بين هذا وهذا؟ كما انك تجيز ان اه تطلب من الرجل الصالح في حياته لماذا ما يكون هذا بعد موته؟ فنقول فرق كبير طبعاً. الله تعالى جعل هذا شركاً - [00:36:17](#) والسر في هذا كما عرفنا لان هذا الحي يقدر على هذا الامر انت تطلب منه امر يقدر عليه ما دام انه يقدر عليه لا يقوم في قلبك تذلل له بخلاف لما تدعوا ميتاً - [00:36:40](#)

في امر ما يقدر عليه الا الله جل وعلا. فالله هو الذي يشفع كما سيأتي معنا في الشفاعة. هو الذي يشفع لمن شاء ويأذن لمن شاء ويقرب من شاء ويدخل من شاء الجنة وينجي من شاء من النار. هذه الامور كلها بيد الله. فاذا سأل الميت آآ يعني - [00:36:56](#) ما لا يقدر عليه الا الله جل وعلا فهذا يعني يكون من الشرك لان القلب يتذلل ويخضع ويعظم يعني هذا الميت ويتجه اليه. وكذلك يعني مما يدل على هذا تأملوا يعني الصحابة رضي الله عنهم في زمان النبي صلى الله - [00:37:16](#) وسلم كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون منه ان يطلب الله ان يطلب لهم من الله تعالى ان يغفّرهم مثل ما دخل الرجل يوم الجمعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله انقطع انقطعت السبل وهلك الاموال وادعوا الله ان ان - [00:37:36](#)

ليغفّرنا فهذا جائز يعني يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم امراً يجوز النبي من النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعله. هو في استطاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو ربه - [00:37:54](#) يعني هذا امر جائز اه تأمل اما الموتى فاو لا الله تعالى ما اذن لنا بدعائهم ولهذا تأمل في زمن عمر رضي الله عنه لما اصاب الناس القحط عمر رضي الله عنه قال للعباس يا عباس قم فاستسقي لنا - [00:38:05](#) يقال اه اللهم انا كنا نستسقي بنبيك فتسقنا او فتسقينا فقم يا عباس فاستسقي لنا قام العباس دعا لهم لانه قريب من النبي صلى الله عليه وسلم دعاءه يعني يرجى قبوله تأمل لو كان دعاء - [00:38:29](#) الموتى او دعاء النبي صلى الله عليه وسلم جائزاً في هذه الامور. لماذا ما يذهب الصحابة الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون

يا رسول الله ادعوا الله لنا ان يغيثنا مثلا لماذا يتركون الافضل - 00:38:52

والرسول ويلجأون الى عمه هذا يدلنا على ان دعاء الموتى لا يجوز. اه الله تعالى قال ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما

استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم - 00:39:07

ولا ينبئك مثل خبير. وقوله يوم القيامة يكفرون بشرككم هذا يدل على ان هؤلاء ليسوا فقط اصناما. بعض الناس اذا قلت له هذه الالية

يقول لك هذه الالية في الاصنام - 00:39:27

كيف الله يقول ويوم القيامة يكفرون بشرككم؟ يعني هؤلاء الصالحين الانبياء والله يقول عنهم ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. هم في

حياة اخرى حياة برزخية. ثم قال ولو سمعوا ما استجابوا لكم - 00:39:37

ان الامر بيد الله قال ويوم القيامة يكفرون بشرككم. تأمل سماه شركا ما سماه توسلا او استغاثة او كذا. فاذا كذلك مثلا من يعني

الشبهات في هذا الباب يقولون في حديث الشفاعة آآ الناس آآ يستغيثون بالانبياء - 00:39:53

يذهبون الى ادم يقولون اغثنا يذهبون الى نوح الى النبي صلى الله عليه وسلم ويشفع عند الله تعالى ويأذن الله بفصل القضاء. نقول

هذا ايضا هذا مثل ان تستغيث بانسان حي يقدر على اغاثتك. قلنا هذا جائز. هذا ليس بشرك - 00:40:16

فهذا يوم القيامة هم يستغيثون بانبياء امامهم فهذا ايضا امر جائز اه كذلك يعني من يعني الشبهات في هذا الباب يقولون فاطمة رضي الله عنها اه لما مات النبي وسلم اه نادت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه

يا ابتاه الى جبريل - 00:40:34

قاتلا يا ابتاه اذا انا اذا قلت يا محمد آآ ادخلني الجنة نجني من النار يجوز لي ذلك. نقول لا. فرق بين الامرين فاطمة رضي الله عنها لما

قالت يا ابتاه هذا يسمى الندبة. والندبة هي يعني ان تنادي - 00:41:02

نادى على وجه التفجع. يعني الحزن والتفجع على فقده. لا تناديه لاجل ان يجيبك او ان تطلب منه كما عرفنا آآ دعاء الموتى هذا هو

الشرك الذي الله تعالى آآ نهانا عنه وهذا هو اصل آآ شرك - 00:41:21

المشركين كما سيأتي معنا في وسائل الشرك يعني قوم نوح ماذا فعلوا؟ عظموا الصالحين ودعوهم من دون الله لما ماتوا وهكذا. اما

هذا ما له علاقة بالدعاء ما له علاقة بدعاء غير الله تعالى. ولذلك ايضا يعني مما آآ يذكر في هذا الباب - 00:41:44

ما جاء عن عبدالرحمن بن سعد قال خدرت رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر احب الناس اليك. فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم

فذهب الخدر من رجله اولا هذا الحديث اخرجه الامام البخاري في الادب المفرد تعرفون الادب المفرد كتاب يختلف عن صحيح

البخاري ما اشترط البخاري فيه - 00:42:04

صحة جميع الاحاديث التي يذكرها. ووقع فيه اختلاف على ابي اسحاق السبيعي ذكره الدارقطني في علله. فالحديث يعني في سنده

شامل الاضطراب اولا. وعلى يعني صحيح الحديث ليس معنى يا محمد يعني يا محمد اذهب الخدر الذي في رجلي - 00:42:31

ليس هذا هو معنى الحديث. قال العلماء في معناه كما قال الشهاب الخفاجي رحمه الله قال اه ان الناس قال جربوا في الخدران من

اصابه اذا ذكر محبوبه زال بسهولة - 00:42:51

لماذا ما السر في هذا؟ قال لانه بمسرته تنتعش الحرارة الغريزية فيندفع الخدر نصاح يا محمدا يعني يعني صلى الله عليه وسلم لانه

احب الناس اليه. والى كل مؤمن. فانتشرت رجله. اي امتدت لزوال خدرها. وهذا - 00:43:08

صحة ما جربوه وقد يقال انه وقع مثله لابن عباس طبعها هذا ورد عند ابن السني لكن بسند واهن فيه غياث ابن ابراهيم. قال عنه ابن

معين كذاب يعني اثار ابن عمر آآ يعني على الاضطراب الذي فيه هو الذي يذكر في هذا الباب. ثم قال وفيه يقول ابو العتاهية وتخدر

في بعض - 00:43:29

عيني رجله فان لم يقل يا عتب لم يذهب الخضر يعني عتب كأن هذا محبوبة فهذا ليس من باب الاستغاثة ليس من باب طلب آآ ازالة

الخدر اه من من النبي صلى الله عليه وسلم او من الموتى وانما هذا من باب ذكر المحبوب - 00:43:51

فقط قل يا محمد ما يقصد يا محمد اغثني في هذا الامر الذي انا فيه لا ولذلك ليس كل نداء للنبي صلى الله عليه وسلم اه تظن انه

شرك؟ لا. بعض الناس يظيق الامر يعني مجرد ان يسمع واحد يقول يا محمد قال هذا اشرك. ليش؟ لانه ينادي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي - [00:44:13](#)

في قبره ودعاء الموتى شرك لا ليس بهذه الصورة لابد ان نفهم مراد القائل الذي يدعو الاموات ويسألهم امورا لا يقدر عليها الا الله تقول ادخلي الجنة نجني من النار. اه اشفني. هذي امور ما نسألها الا من الله جل وعلا - [00:44:34](#)

هذا يعني هذا الشرك اذا صرفت الامر لغير الله تعالى. دعوت الموتى. اما مثل يعني ما نذهب بعيدا في الصلاة انت في صلاتك تقول التحيات لله والصلاة الطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته - [00:44:54](#)

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. طيب لما تقول السلام عليك ايها ايضا نداء للقريب بعد مب للبعيد نداء القريب ايها النبي قال العلماء هذا لاستحضار قربته صلى الله عليه وسلم - [00:45:12](#)

هذا يزيد المسلم خشوعا في صلاته كانه يستشعر ان النبي صلى الله عليه وسلم امامه يناديه نداء القريب. ايها النبي لا يقصد انه يعني يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبره امرا فيناديه ويعبده لا - [00:45:28](#)

انما هذا لاستحضار قرب النبي صلى الله عليه وسلم ويعني كمان محبته كذلك يعني قد تجد في بعض الاشعار يعني ليست استغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن يعني آآ مثلا يا محمد يا حبيبي يا رسول الله مثلا هذا لا بأس به. هذا ليس من باب - [00:45:47](#)

مات بغير الله. وان من باب يعني ذكر المحبوب فنفرق بين هذا وهذا والله اعلم ثم قال الحديث آآ الثاني عشر قال عن عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا - [00:46:07](#)

اتطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري وهنا ذكر الشيخ هذا الحديث بان هذا من وسائل الشرك وهو الغلو في الانبياء عليهم الصلاة والسلام والصالحين - [00:46:27](#)

وهذه من اعظم الفتن آآ التي يفتتن بها بعض الناس حتى والعياذ بالله يقع في الشرك بسبب هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من وسائل الشرك وهذا من رحمته صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عليه -

[00:46:49](#)

يعني يشق عليه الذي يشق عليكم عزيز عليه ما عنتم واعظم ما يشق على النبي صلى الله عليه وسلم هو الشرك الذي يقع في الامة حريص عليكم. ولذلك سد كل وسائل الشرك - [00:47:09](#)

القريب والبعيد حتى وسائل ما تخطر ببالك وهذا في الحقيقة من رحمة الله تعالى ولطف بعباده. في دين الاسلام اه اصل عظيم وهو سد الذرائع مثلا الله تعالى يقول ولا تقربوا الزنا. ما قبلنا تزنا مباشر قال ولا تقربوا - [00:47:25](#)

يعني ابتعدوا عند كل وسائل الزنا من اه مصافحة النساء مثلا من الخلوة بالمرأة الاجنبية اه بدون محرم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو ان رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - [00:47:47](#)

من النظر الى النساء يعني النظر بشهوة او فهذا من وسائل الزنا كذلك الشرك وكل ما كان الامر اعظم كان سد الذرائع اعظم واعظم فلما كان الشرك هو اعظم الامور - [00:48:05](#)

جاء هذا الدين اه جاءت الشريعة بسد كل ذريعة توصل الى الشرك ولو من بعيد فهذا من رحمة الله تعالى بعباده قال بالمؤمنين رؤوف رحيم ولهذا يعني من الامثلة هنا هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني - [00:48:25](#)

لا تطروني الاطراء هو المجاوزة في المدح المجاوزة في المدح قال كما اطرت النصارى ابن مريم فالنصارى قالوا في عيسى عليه الصلاة والسلام انه ابن الله وانه هو الله قال فانما انا عبده - [00:48:48](#)

فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله فهو عبد لا يعبد ورسول لا يكذب بل يحب ويطاع ويتبع صلى الله عليه وسلم. قال رواه البخاري الشيخ جزاه الله خيرا ذكر يعني في شرحه على الكتاب صورا من الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم نذكرها سريعا -

[00:49:08](#)

يعني من صور الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال انه حي في قبره في حياتي في الدنيا تماما وهذا غير صحيح النبي صلى

الله عليه وسلم حي في قبره الحياة البرزخية - [00:49:36](#)

لا شك انها اكمل حياة في البرزخ لكن لا يعلم حقيقتها الا الله تعالى اذا قال عن الشهداء قال بل احياء عند ربهم يرزقون وهذا

للهشهداء. فما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:53](#)

لا شك انه حي حياة برزخية لكنها تخالف الحياة الدنيوية يأتي واحد يقول هو حي حياة مثل حياتي في الدنيا لا فرق فاذهب اذا الى

قبره واكلم النبي صلى الله عليه وسلم اه يعني اه اقول له ما في خاطري وهو يسمعي الان لا هذا غير صحيح - [00:50:10](#)

ليس كحالة الدنيا تذهب اليه في الدنيا اه نعم هناك ورد في الحديث انه يعني ما من مسلم يمر علي يمر يعني بقبري فيسلم علي الا رد

الله علي روعي فارد عليه السلام - [00:50:32](#)

يعني هذا صحيح ثبت في الحديث. هذا امر غيبي وخاص السلام على النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يفتح المسلم هذا الباب

الغيبي. يقول انا ساذهب النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه مثلا فتوى - [00:50:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لن يجيبك آآ يقول لا ربما يعني آآ اراه في المنام يجيبني على هذه الفتوى او كذا او كذا هذه كلها خرافات

هذا لا يجوز - [00:51:04](#)

ان يذهب الى القبر ويكلم النبي صلى الله عليه وسلم يعني كلاما كأنه كلام في الدنيا يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم حي يسمعه

في كل كلمة يقولها لا - [00:51:15](#)

نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم تصلي عليه هذا ورد في الحديث. نعم. كذلك من آآ سور الغلو فيه انه يقول آآ اول ما خلق الله

تعالى نور النبي - [00:51:25](#)

صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا ورد في حديث مكذوب ينسب الى مصنف عبد الرزاق وايضا يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم خلق

من نور لم يخلق يعني من طين - [00:51:35](#)

اه فهذا ايضا يعني غير صحيح. الله تعالى يقول عن نبي يقول انما انا بشر مثلكم من الناحية البشرية وبشر مثلنا ماذا يجعل الناس

يقتدون به ويسهل عليهم الاقتداء به لانه بشر. لكن يوحى الي انما الحكم الا هو الواحد. صحيح النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:51:47](#)

في ذاته هذا صحيح. مبارك في جسده في لعابه في نخامه في عرقه في بوله في دمه. مبارك وكان الصحابة تبركم به كما عرفنا في

الدرس الماضي. اما ان يقال هو مخلوق من نور فهذا يعني غلو مجاوز للحد. الله تعالى اخبرنا - [00:52:07](#)

على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة خلقت من نور. صحيح اما الانسان خلق من من ادم واوصف لكم من تراب ادم خلق

من تراب كذلك من صور الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني جاء في خبر موضوع ايضا مكذوب - [00:52:26](#)

يعني ان ادم لما وقع في الخطيئة قال يا رب اسألك بحق محمد ان تغفر لي هذا يعني من الغلو ويعني آآ ما ثبت في هذا الحديث لكن

يعني ثبت يعني آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني يعني مكتوب عند الله اني خاتم النبيين وان ادم - [00:52:43](#)

اه يعني يعني منجدل في في طينته او كذا يعني اه يعني يعني لما كان ادم يعني قبل ان تنفخ فيه الروح النبي صلى الله عليه وسلم

كتب عند الله انه خاتم النبي - [00:53:06](#)

كذلك من الصور في الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الموضوع لولاء لما خلقت الافلاك ايضا هذا يعني مكذوب على النبي

صلى الله عليه وسلم والله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:53:23](#)

كذلك من صور الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم آآ ان يقال النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب هكذا الغيب المطلق لا يجوز الله

تعالى يقول عن نبيه - [00:53:41](#)

آآ قل لا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ويقول الله تعالى اه ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان

انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون - [00:53:56](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجة من بعض. واقضي له على

نحو ما اسمع فمن قضيت له من حق اخيه شيئا فلا يأخذه - [00:54:13](#)

فانما اقطع له قطعة من النار واضح لو كان يعلم الغيب ما كان هناك داعي لهذا. قال خلاص يعرف ما في نفوس الناس ويقضي لهم

ولما غنت الجارية عند النبي صلى الله عليه وسلم فقالت وفينا نبي - [00:54:28](#)

يعلم ما في غد انكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي بهذا هذا يعني ايضا من الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم وذلك

يعني قول بعضهم ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:54:44](#)

هذا مجاوزة للحد. وهذا غلوفي النبي صلى الله عليه وسلم بل الله تعالى يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ببعض المغيبات هذا صحيح

هذا ثابت اما ان يقال النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب المطلق - [00:54:58](#)

يعلم كل شيء فهذا هو يعني الغلو فيه صلى الله عليه وسلم كذلك من الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم الاستغاثه به بعد موته يعني

كما عرفنا في الحديث المتقدم - [00:55:15](#)

نعم فهذا يعني هذي بعض الصور يعني المذكورة هنا اه الى غير ذلك اه يعني وهذا الحديث فيه يعني سد آ وسائل الشرك اه وكذلك

الحديث الذي بعده قال عن عائشة رضي الله عنها ان - [00:55:28](#)

ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأيتها بالحبشة. فيها تصاوير لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان اولئك او ان اولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح - [00:55:55](#)

بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة اه في الحقيقة كنت اه ما رأيت الوقت كنت

اريد اه هذا الحديث ايضا يحتاج الى بسط في وسائل الشرك - [00:56:11](#)

لكن لعلنا نؤجل هذا الى الدرس القادم ان شاء الله اه ونسأل الله تعالى ان يحقق اخلاصنا وتوحيدنا له جل وعلا نسأله تعالى ان يحيينا

على الايمان والتوحيد وان يميّتنا على الايمان. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين -

[00:56:33](#)

سليمات الاحياء منهم والاموات. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:56:55](#)